

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع *

الوحدة الثانية

المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري

- ◀ **الدرس السادس:**
الموقع
- ◀ **الدرس السابع:**
الآثار والمصادر الكلاسيكية
- ◀ **الدرس الثامن:**
الكتابة والشعر
- ◀ **الدرس التاسع:**
أسواق العرب
- ◀ **الدرس العاشر:**
الشخصية العربية
- ◀ **الدرس الحادي عشر:**
الممالك العربية القديمة
- ◀ **الدرس الثاني عشر:**
الجزيرة العربية قبيل الإسلام
- ◀ **الدرس الثالث عشر:**
ظهور الإسلام والبعثة النبوية
- ◀ **الدرس الرابع عشر:**
الهجرة النبوية
- ◀ **الدرس الخامس عشر:**
التاريخ الهجري وقبله المسلمين
- ◀ **الدرس السادس عشر:**
وثيقة المدينة المنورة
- ◀ **الدرس السابع عشر:**
معالم تاريخية إسلامية



تتميز المملكة العربية السعودية بعمق حضاري بارز تمثل في كثير من الشواهد الأثرية، والحوادث التاريخية، والمعالم الجغرافية المؤثرة في المنطقة والعالم، وذلك على مدى العصور المختلفة التي تمتد الآلاف من السنين. ولقد تنوع هذا العمق الحضاري فيما توافر من معلومات عن الدلائل والمعاني التاريخية للموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية، وأسواق العرب الثرية بالنشاط الحضاري، وتأسيس الممالك العربية، والنتاج الأدبي والاقتصادي للمنطقة على مدى تلك العصور القديمة، والأهم من هذا كون المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، وقبلة المسلمين، ومثوى خاتم النبيين محمد ﷺ.





إثراء



مساحة الجزيرة العربية نحو ٣,٥ ملايين كم^٢، وتشغل المملكة العربية السعودية قرابة ثلثي مساحتها، أي نحو مليوني كيلومتر مربع.



المسجد الحرام بمكة المكرمة



المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تشغل المملكة العربية السعودية معظم الجزيرة العربية، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا، لتصبح في موقع متميز جعلها ملتقى لقارات آسيا وإفريقيا وأوروبا. يتميز هذا الموقع بأنه جعل الجزيرة العربية في الماضي وإلى اليوم مكان اتصال ورابطاً حضارياً بين دول العالم من نواحٍ مختلفة: فمن الناحية الاقتصادية أصبحت الجزيرة العربية محورياً مهماً في العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها، ومن الناحية الاجتماعية كانت الجزيرة العربية مصدر هجرات السكان إلى دول أخرى، ومن الناحية الثقافية تمكنت الجزيرة العربية من التأثير بمحيطها الذي ترتبط به. ومن الناحية الدينية أصبحت الجزيرة العربية مصدر إشعاع للعالم عندما ظهر الإسلام وانتشر في مناطق كثيرة.

ما أسباب مكانة موقع الجزيرة العربية؟

- وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، واتجاه جميع المسلمين إلى الكعبة فيها في صلاتهم، ومجيء الحجاج والمعتمرين إليها من كل أنحاء الأرض.
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسية، وهي أوروبا وآسيا وإفريقيا.
- مرور طرق تجارية كثيرة برية وبحرية من خلالها.



إثراء



سُمي الخليج العربي في المصادر القديمة بأسماء متعددة، منها:

(النهر المر) و (البحر الأدنى) و (بحر القطيف العربي) و (بحر البصرة) و (خليج البصرة)، وسماه المؤرخ اليوناني بلييني باسم (خليج العرب) وهو أقدم تسمية له مدونة في كتب التاريخ، وتحاول بعض الدول ترسيخ اسم (الخليج الفارسي) نتيجة لانتشار هذا الاسم في المصادر الغربية الحديثة، وهي تسمية حديثة غير صحيحة ولا تنطبق على الخليج الذي يحيط به العرب من الجانب الغربي في دول الخليج العربي، والجانب الشرقي الذي كان مكاناً للعديد من القنائل العربية، ولم ترد كذلك في التسميات التاريخية، بل لها أغراض مناوئة للعرب.

سُمي البحر الأحمر في المصادر القديمة بعدة أسماء، منها:

(بحر القلزم) و (بحر الحبشة) و (بحر مكة) و (بحر العرب).

• الروابط البحرية من ثلاث جهات، هي: البحر الأحمر في الغرب، والخليج العربي في الشرق، وبحر العرب المتصل بالمحيط الهندي في الجنوب.

واليوم تشغل المملكة العربية السعودية معظم الجزيرة العربية، وترث هذه المكانة والموقع المهم؛ لتستمر في إعمار الأرض وخدمة الدين والتواصل مع الشعوب الأخرى.

مكانة موقع الجزيرة العربية قديماً:

بسبب موقع الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين وإلى اليوم، مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري؛ فالمحيط البري واسع ومتنوع من أراضٍ جبلية ورملية وسهول وسواحل، والمحيط البحري يتكون من ثلاث ممرات مائية مهمة.

هذه البحار المائية أسهمت كثيراً في تكوين الموقع الاستثنائي للجزيرة العربية ومكنتها من الارتباط المتعدد بالحضارات

الأخرى والدول والمجتمعات في أوروبا وآسيا وإفريقيا.

فالبحر الأحمر ربط الجزيرة العربية وحضارتها بإفريقيا وأوروبا، وكذلك ربط إفريقيا وأوروبا بآسيا، والخليج العربي ربط الجزيرة العربية بالمجتمع الآسيوي في الشمال والجنوب. وعرفت الجزيرة العربية بسبب موقعها مرور كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج. ومن أبرز هذه الطرق:

طريق البخور:

للبخور طريقان: أحدهما بري والآخر بحري، وكان هذا الطريق نشطاً في العصور القديمة لتجارة البخور من جنوب الجزيرة العربية إلى أوروبا وإفريقيا وآسيا.





إثراء



درب زبيدة:

مسافته من الكوفة إلى مكة المكرمة نحو ١,٥٠٢ كم، وعدد محطاته ٥٧ محطة. وتقطع قافلة الحج الطريق على ظهور الجمال في مدة تصل إلى شهر.



مسار درب زبيدة



بركة الثليمة في درب زبيدة بمنطقة الحدود الشمالية

وكان البخور يستعمل بكثرة في طقوس الرومان واليونان الدينية القديمة، وأصبح من أبرز المواد التي لها طلب كبير جداً، وهو ما نشط هذا الطريق بشقيه البري والبحري. وكان في نجران والفاو في المملكة العربية السعودية محطتان مهمتان في هذا الطريق، إضافة إلى الموانئ القديمة على البحر الأحمر.

الطرق التجارية القديمة:

تنطلق هذه الطرق من جنوب الجزيرة العربية وتمر بوسطها، مثل: الدرعية، والخرج، وقبلها الفاو، ونجران، وتتجه نحو الشرق إلى الخليج العربي ثم العراق، أو إلى الشمال في اتجاه الشام، ثم مصر والبحر المتوسط إلى أوروبا. وتربط هذه الطرق القديمة ما يعرف قديماً بطريق الحرير.

درب زبيدة:

نشأ هذا الطريق في عهد الدولة العباسية بمبادرة من زوجة هارون الرشيد، ويمتد من مكة المكرمة إلى شمال نجد ثم إلى الكوفة في العراق. وعلى هذا الطريق كثير من المحطات المجهزة بالمياه ووسائل الراحة لقوافل الحجاج القادمين من العراق ووسط آسيا.





الأثار والمصادر الكلاسيكية

الأثار

عثر الأثاريون والمؤرخون بعد الحفريات والمسح الأثري على اكتشافات لمواقع متعددة تؤكد أن استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يعود إلى حقبة قديمة جداً تصل إلى نحو ٧٥٠ ألف سنة قبل الميلاد، وربما أكثر من ذلك، مثل موقع (الشويحطية) الذي يقع شمال غرب مدينة سكاكا في منطقة الجوف، وموقع (صفاقة) بالقرب من الدوادمي، و(بنبان) بالقرب من الرياض الذي يقدر عُمر الأدوات الحجرية التي اكتشفت فيه بنحو ٢٣٠ ألف عام. ومن المواقع العريقة في القدم (آبار حمى) في نجران التي تعود نقوشها وأدواتها إلى نحو ٥٠ ألف سنة قبل الميلاد. وكذلك (جُبَّة) شمال مدينة حائل التي بها أدلة وشواهد على حضارة من العصور الحجرية القديمة الحافلة بالرسوم الصخرية المعبرة. وفي المنطقة الشرقية في (تاروت) أدلة كثيرة على حضارة العُبيد في الألف الخامسة قبل الميلاد.



بعض الأدوات الحجرية القديمة في موقع الشويحطية

اثر

الشويحطية:

تقع في منطقة الجوف على بُعد ٤٥ كم من سكاكا، وتعد أحد المواقع الاستيطانية القديمة في العالم، وأقدم موقع استيطاني في الجزيرة العربية، ويعود تاريخها إلى العصر الحجري، وعثر الباحثون على مواقع لتصنيع الأدوات الحجرية التي استعملت لتوفير الماء والطعام، وعلى آثار تدل على استقرار الإنسان.

صفاقة:

تقع جنوب شرق محافظة الدوادمي على بُعد ٢٨٠ كم من مدينة الرياض، وهي منطقة تحيط بها جبال وأودية تنتشر عليها أدوات حجرية تدل على حقبة استيطان تعود إلى العصر الحجري.

بنبان:

تقع شمال مدينة الرياض، وبها آثار تاريخية، وعدة مقابر تعود إلى أزمنة قديمة.

آبار حمى:

من أهم مواقع الرسوم الصخرية في المملكة، وهي شمال مدينة نجران بمسافة ١٣٠ كم تقريباً، وتحتوي على رسوم آدمية وكتابات بالخط المسند والثمودي، وفيها نقش الملك يوسف الذي سجل فيه انتصاره على الأحباش سنة ٥١٨م.

جُبَّة:

تقع في منطقة حائل، وتعد من أهم المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، إذ تضم نقوشاً ورسومات منتشرة تعود إلى حقبة مختلفة، وقد سجلت في قائمة منظمة اليونسكو بوصفها أحد مواقع التراث العالمي.

تاروت:

قلعة في جزيرة تاروت التي تبعد عن القطيف ٦ كم، وهي من المواقع الأثرية القديمة، إذ عُثر على آثار صنفت على أنها تعود إلى حضارة العُبيد قبل ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد.





إثراء



المصادر الكلاسيكية:

هي المؤلفات التي كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية في حقبة قديمة جداً قبل الإسلام، أي من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي.



نقش من حمى - نجران



نقش الخطل المدني على سفوح جبال المدينة المنورة

كما أسفرت الكشوف الأثرية عن موقع قديم جداً في منطقة الرياض بين تثليث ووادي الدواسر، وهو موقع (المقر) الذي وجدت فيه شواهد على حضارة يصل عمرها إلى نحو تسعة آلاف سنة، وعلى أقدم استئناس للخيل في العالم.

النقوش والرسوم الصخرية:

من علامات العمق الحضاري والنشاط البشري القديم أيضاً النقوش والرسوم الصخرية. ويعد انتشارها الواسع في أنحاء المملكة العربية السعودية دليلاً واضحاً على كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان. ويصل عدد ما اكتشف حتى الآن إلى أكثر من أربعة آلاف موقع أثري وألف وخمسمائة موقع فن صخري تعود إلى قرابة ١٤ ألف سنة.

تتميز الفنون الصخرية المنتشرة في أرجاء المملكة العربية السعودية بتنوع مضامينها؛ من آدمية وحيوانية وهندسية، وبتعبيراتها الواضحة التي تمثل قصصاً وحوادث بالإمكان فهمها ومعرفتها. وتكشف هذه الفنون الصخرية عن كثير من جوانب الحياة في العصور الحجرية القديمة.





المصادر الكلاسيكية:

ومن الدلائل على العمق الحضاري للمملكة العربية السعودية ما تضمنته المصادر الكلاسيكية من موضوعات مختلفة عن الجزيرة العربية.

ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين المؤرخ اليوناني (هيروديت) كتب كتابه في القرن الخامس قبل الميلاد بعنوان (الاستقصاء) ضمنه مشاهداته للبلاد والممالك المجاورة للإمبراطورية الإغريقية وعلاقتها بها. وجاء في كتابات (هيروديت) كثير عن الجزيرة العربية، ومن ذلك قوله: «إن العرب هم أكثر الناس احتراماً للضمانات والعهود». ويقول أيضاً: «وإلى الجنوب تقع أقصى المناطق اتساعاً من بلاد العرب، وفي هذه المناطق وحدها ينتج اللبان المُرّ والكاسيا والقرفة».

ويعد (إسترابون) صاحب أقدم كتاب في الجغرافيا الكلاسيكية بعنوان (الجغرافيا)، وله (مذكرات تاريخية) ألفها في العقد الأخير قبل الميلاد. وجاء في كتاب (إسترابون) عن العرب في الجزيرة العربية قوله: «لديهم نظام ملكي طبقاً لأسبقية الميلاد، وعلى أساس النسب، ويتولى الملوك كل السلطات».

ومن المؤرخين الكلاسيكيين اليونان الذين كتبوا عن الجزيرة العربية المؤرخ الروماني (بلينيوس) المعروف بكتابه الموسوعي (التاريخ الطبيعي). وجاء في كتابه أن في «بلاد العرب شجرة تسمى كينا/ كونا تصنع الملابس منها، وتشبه أوراقها أوراق النخيل».



كتاب هيروديت

تراجم



هيروديت:

مؤرخ يوناني، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، نفي من بلاده، فزار كثيراً من البلدان وكتب عنها، اشتهر بالأوصاف التي يكتبها عن الأماكن التي زارها، والناس الذين قابلهم.

إسترابون:

مؤرخ وجغرافي وفيلسوف يوناني، وُلد قبل الميلاد بقليل، أجرى رحلات مشهورة، وأصدر موسوعة في الجغرافيا مكونة من 47 مجلداً.

بلينيوس:

كاتب ومؤرخ وعالم مهتم بالنباتات، وهو قائد عسكري وبحري، عاش في القرن الأول من الميلاد، له مؤلفات كثيرة في التاريخ، ويعد أشهر مؤرخ يوناني.





الشعر

اختص الله الجزيرة العربية بعدد من الخصائص علاوة على موقعها وثرواتها، ومن تلك الخصائص الإنسان العربي الذي عُرف عنه حسن البيان واللغة والأدب؛ لذا تميزت الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية. وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام أو ما يسمى بالعصر الجاهلي أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه، ولهذا انتشرت المقولة المشهورة: «الشعر ديوان العرب» أي السجل الشامل لتاريخ العرب.

تميز الشعر العربي بالأصالة والجزالة وقوة التأثير وروعة الأسلوب والإبداع؛ وقد تنوعت أغراض الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام لتشمل الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمدح والحكمة والرثاء والوصف وغير ذلك. ومن أهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر المعلقة السبع التي اشتهر بها عرب الجزيرة العربية، ولا يماثلهم أحد من شعوب العالم فيها، وتدل على عراقة المجتمع العربي في الجزيرة العربية.

وتميز الشعر في العصر الجاهلي في الجزيرة العربية بإرث كبير ومهم؛ لظهور شعراء كثيرين كانت لهم قصائد عظيمة، مثل: الخنساء، والنابغة الذبياني، والأعشى، ولييد بن ربيعة.

إثراء



المعلقات السبع:

هي قصائد طويلة جداً بليغة معانيها وألفاظها، وترتبط بشعراء مشهورين بجزالة شعرهم وقوة خيالهم وأسلوبهم. وكانت هذه القصائد حسب عدد من الروايات تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية؛ لأنها اختيرت لبلاغتها وقوتها ليطلع عليها الناس؛ لذا كان الشعراء يتبارون في نظم القصائد الطويلة لعلمهم يحفظون بهذا الشرف.

والمعلقات السبع المشهورة هي:

- معلقة امرئ القيس، ومطلعها:
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
- معلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:
لخولة أطلال ببرقة تهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- معلقة زهير بن أبي سلمى، ومطلعها:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بخومانة الدراج فالتننم
- معلقة عنتر بن شداد، ومطلعها:
هل غادر الشعراء من مترد
أم هل عرفت الدار بعد توهم
- معلقة عمرو بن كلثوم، ومطلعها:
ألا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خموز الأندرينا
- معلقة الحارث بن جعدة، ومطلعها:
أذنتنا بينها أسماء
رُبّ ناول يمل منه السواء
- معلقة لبيد بن ربيعة، ومطلعها:
عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبذ غولها فرجامها





Η ϩ Ϯ Ϸ 7 8 X Π ħ
أ ب ت ث ج ح خ د ز

κ ϕ ϓ π ο ρ ϑ θ ρ
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك

ϑ ϣ ϕ ϣ ϑ ϣ
ل م ن و ه ي

نموذج لحروف خط المسند القديم مع ما يقابله من الحروف العربية للإيضاح

الكتابات العربية القديمة نشأ في الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات؛ نتيجة للجانب الحضاري في الممالك العربية التي انتشرت في أرجائها. ومن أبرز هذه الخطوط:

خط المُسند:

استعمل هذا الخط في جنوب الجزيرة العربية وشرقها ووسطها، ويسمى بالمسند لإسناد نصوصه على ألواح حجرية أو معدنية في المباني والمعابد. ويتألف هذا الخط من تسعة وعشرين حرفاً ورمز عمودي يفصل بين الحروف. وتمثل هذه الحروف أشكالاً هندسية في دوائر وزوايا.

وتفرعت من الخط المسند حسب تطور الممالك عدة خطوط، مثل: خط الزبور أي الكتابة، والخط الصفوي في شمال الجزيرة العربية، والخط اللُحَياني في مملكة دادان ولُحَيان.

الخط الفينيقي:

من الخطوط التي نشأت في الشام، وانتشر في شمال الجزيرة العربية أيضاً. ويكتب هذا الخط من اليمين إلى اليسار، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً.

الخط الآرامي:

خط مشتق من الفينيقي، وانتشر مع القبائل الآرامية التي نزحت من جنوب الجزيرة العربية، وتفرعت منه عدة خطوط، هي: الخط السرياني، والخط الحضري، والخط النبطي.





نقش بالخط النبطي



مصحف مكتوب في القرن الأول الهجري
بالخط المدني ومحفوظ في
مكتبة باريس

الخط النبطي:

نشأ في مملكة الأنباط في شمال الجزيرة العربية، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً، ويكتب من اليمين إلى اليسار.

الخط العربي:

هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية؛ وهو ما أعطى الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره إلى اليوم. وكانت اللغة العربية في أوج قوتها وبلاغتها قبل الإسلام، إذ ظهر ذلك في الكتابات العربية القديمة، والشعر العربي، والنثر العربي أيضاً.

ويعد الخط المدني من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام، إذ كتبت به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد ﷺ.





أسواق العرب

إثراء



سوق دُوْمَة الجندل:

من أوائل أسواق العرب، كانت له مكانة ثقافية واقتصادية كبيرة قبل الإسلام، وكان يُعقد في أول أيام شهر ربيع الأول من كل سنة، ويستمر حتى منتصف الشهر.

سوق المشقر:

يقام السوق من أول شهر جمادى الآخرة، وتباع فيه السلع الغذائية والمنسوجات والأسلحة واللؤلؤ.

سوق هَجْر:

في منطقة الأحساء، وينعقد من مطلع شهر ربيع الآخر، وكانت تصل إليه بضائع من أماكن مختلفة، ويعد من أشهر الأسواق القديمة.

سوق مَجَنَّة:

سوق جاهلي قديم، يُعقد بعد نهاية سوق عكاظ في العشرين من شهر ذي القعدة، ويظل مدة عشرة أيام.

سوق ذي المجاز:

سوق جاهلي مشهور، يعقد في الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

من الجوانب الحضارية للجزيرة العربية الأسواق التي كانت تنتشر في أرجائها في العصور القديمة.

وكانت الأسواق تقام موسمياً في عدد من الأماكن؛ لكي يفد إليها سكان الجزيرة لأغراض متعددة، منها الحصول على البضائع والتموين، والتبادل التجاري، ومعرفة الأخبار والحوادث، والمنافسات في الشعر والخطابة. لذا كان لأسواق الجزيرة العربية وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية، وهي تدل على قدرات إنسان الجزيرة العربية على الإنتاج لتسويق ما يصنعه ويعده.

ومن أشهر أسواق الجزيرة العربية قبل الإسلام:

- سوق (دُوْمَة الجندل) في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف، ويتميز بموقعه على عدد من الطرق التجارية آنذاك.
- سوق (المشقر) في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء.
- سوق (هَجْر) في شرق المملكة العربية السعودية في الأحساء.
- سوق (عُكاظ) في الطائف، وهو من أهم الأسواق في الجزيرة العربية؛ لشموله التجارة والأدب والسياسة، ويقام قبل موسم الحج.
- سوق (مَجَنَّة) في وادي فاطمة بمكة المكرمة، ويقام في أواخر شهر ذي القعدة.
- سوق (ذي المَجَاز) بالقرب من جبل عرفات في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة، ويقام في أول شهر ذي الحجة حتى اليوم الثامن قبل مناسك الحج.





إثراء



سوق حباشة:

سوق جاهلي يقام في أوائل شهر رجب، ويستمر مدة ثمانية أيام، يتبايع الناس فيه ويتفاخرون بالأشعار.

سوق بدر:

سوق مشهور، يعقد في الأول من ذي القعدة إلى الثامن منه، وكانت بدر على طريق القوافل المتجهة من الشام إلى مكة.

• سوق (حُبَاشَة) في بارق في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية.

• سوق (بَدْر) في منطقة المدينة المنورة.

وما يميز هذه الأسواق الحضارية لعرب الجزيرة العربية أنها تجذب كثيراً من سكان الشام ومصر والهند والعراق وغيرها. وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب الجزيرة العربية ووسيلة اتصال بالشعوب والحضارات الأخرى خارج الجزيرة العربية.



أبرز مواقع أسواق العرب في الجزيرة العربية





الشخصية العربية

إثراء



استئناس الخيل:

تعدّ حضارة المَقرّ في وسط نجد من أهمّ الاكتشافات الأثرية في المملكة العربية السعودية، إذ هي من أقدم الاستيطان البشريّة في العصر الحجري الحديث، أي قبل ٩٠٠٠ سنة، حيث عُثر على ما يدل على تفاعل الإنسان العربي مع الفروسيّة والصيد بالصقور والتزيّن بالخنجر العربي، كما عُثر على ما يدل على استئناس عدد من الحيوانات، مثل: الماعز، والضأن، والنعام، والخيّل، وغيرها.

مهارة تفكير



ثمة حضارات قديمة قامت على أرض الجزيرة العربية، يُعدّد الطلبة بعضها.



مجسم أثري لخيّل من معثورات حضارة المقرّ

تشكّلت في الجزيرة العربية شخصيّة متميزة للإنسان العربي قوامها: الصبر، والبناء، والتواصل الحضاري، والدفاع عن أراضيّه. وتدلّ الكشوف الأثرية والشواهد التاريخية على أن الجزيرة العربية شهدت في آلاف السنوات الماضية محاولات متعددة للاستقرار من حضارات مختلفة عنصرها الأساس العرب. فانتشرت الحواضر في أرض الجزيرة العربية التي طمرتها السنين الطويلة، وبقيت بعض شواهدّها تحفظ جوانب من تاريخها. وعُرف عن الإنسان العربي في الجزيرة العربية ارتباطه بأرضه ومعتقده الديني والدفاع عن ذلك. كما عُرف عنه التسامح والتواصل مع الآخرين من خارج الجزيرة العربية، والتأثر والتأثير، ولم يكن الأولون منعزلين كما تصوره لنا بعض كتب الرحالين الغربيين الحديثة.

ويعدّ إسهام الإنسان العربي في الجزيرة العربية عظيماً بنشاطه التجاري وتنظيمه للطرق العابرة في أراضيّه التي يمرّ من خلالها الناس والتجار ببضائعهم متجهين إلى خارج الجزيرة العربية. كما عُرف الإنسان العربي بحكمته وثقافته وقيمه؛ من الكرم، والوفاء بالعهد، والحماية، والإبداع في الشعر والخطابة والقصة، والفروسيّة، والشجاعة.





وتمكن الإنسان العربي في الجزيرة العربية من استئناس الخيل حتى أصبحت الخيل العربية رمزاً للأصالة يبحث عنها المهتمون بها في أنحاء الأرض، ويُعدون اقتناءها رمزاً للقوة والثراء والمكانة.

كما انتفع إنسان الجزيرة العربية ببيئته للعيش فيها، إلى جانب الاستفادة مما لدى الحضارات الأخرى التي عرفها. وعُرف عنه الصبر والقوة متأثراً بالجمل الذي أصبح وسيلته الأساس في التنقل، وفي رسم صورة القوافل الكبيرة التي تخترق نواحي الجزيرة العربية وطرقاتها الطويلة وفجاجها الرملية والجبلية.

الدفاع عن الجزيرة العربية

نشأت لدى إنسان الجزيرة العربية رؤية خاصة لبلاده تتسم بتأسيس الدولة وتوحيد أراضي منطقتها؛ لتكون ذات قوة تساند إنتاجه وتنقل إبداعه وتوفر له مصدراً اقتصادياً كبيراً لحياته، ومن أهداف هذه الدولة التي يحلم بتحقيقها الإنسان العربي في الجزيرة العربية الدفاع عن دينه، وأراضيه وثرواته وثقافته.

لذا قاوم العرب في الجزيرة العربية الحملات اليونانية والرومانية التي جعلت أراضيهم هدفاً، وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم وممالكهم. ومع سيطرة اليونانيين والرومان على بعض موانئ الجزيرة العربية فإنهم بسبب دفاع سكانها لم يتمكنوا من السيطرة على الأراضي الداخلية.

والعدو الآخر الذي واجهه سكان الجزيرة العربية هو مملكة الفُرس. وجاء غزو الفرس للجزيرة العربية في عهد دولة المناذرة، وكان الهدف احتلال مواقع التجارة والبخور وطرد النفوذ الروماني والأحباش، والسيطرة على جنوب الجزيرة العربية. كما نشط البيزنطيون أيضاً لطرد الفرس واحتلال الشام ومصر وجنوب الجزيرة العربية.

لذا عاشت الجزيرة العربية قبل الإسلام حروباً طاحنة ومواجهات عنيفة لليونانيين والرومان والأحباش والفرس والبيزنطيين.

تراجم



البيزنطيون:

دامت الإمبراطورية البيزنطية أكثر من ألف عام، وتعد من أقوى الإمبراطوريات من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية والثقافية في أوروبا مع ما أصابها من النكسات وفقدان للأراضي خصوصاً في الحروب البيزنطية العربية والرومانية الفارسية.





إثراء



معركة ذي قار

يومٌ هُزمت فيه العربُ الفرس، وسببُ المعركة أن كسرى غضب من النعمان بن المنذر ملك الحيرة، فلجأ النعمان إلى هانئ ابن مسعود الشيباني فاستودعه أهله وماله وسلاحه، ثم استسلم لكسرى، لكن كسرى قتله، وأرسل إلى هانئ يطلب منه أن يسلم ودائع النعمان، فأبى هانئ دفعها، فغضب كسرى من بني شيبان وقزر استنصاليهم، فجهز جيشاً ضخماً من الفرس، فبلغ الخبرُ بني شيبان فاستجاروا بقبائل بكر بن وائل، فتبعهم بعضهم، والتقى الجميع في بطحاء ذي قار، ودامت المعركة يومين، انتصر فيها العرب على الفرس دفاعاً عن أراضيهم.

وتمكن أهلها من الدفاع عن أراضيهم حتى ظهر الإسلام بينهم وترسخت عقيدة التوحيد ووحدة المكان في الجزيرة العربية على يد النبي محمد ﷺ وصحابته، ثم خلفائه الراشدين.

ومن تلك الحروب المواجهة التي حدثت بين العرب والفرس قبيل الإسلام في المعركة التاريخية المشهورة (ذي قار) بالقرب من الكوفة في العراق في عام 624م، والتي انتصر فيها العرب على الفرس في عهد كسرى. واجتمعت القبائل العربية في الجزيرة العربية مثل: بني بكر بن وائل في اليمامة والقبائل العربية في شمال الجزيرة العربية والعراق لمواجهة الخطر الفارسي، واستطاعت هزيمة الفرس دفاعاً عن أراضيهم.

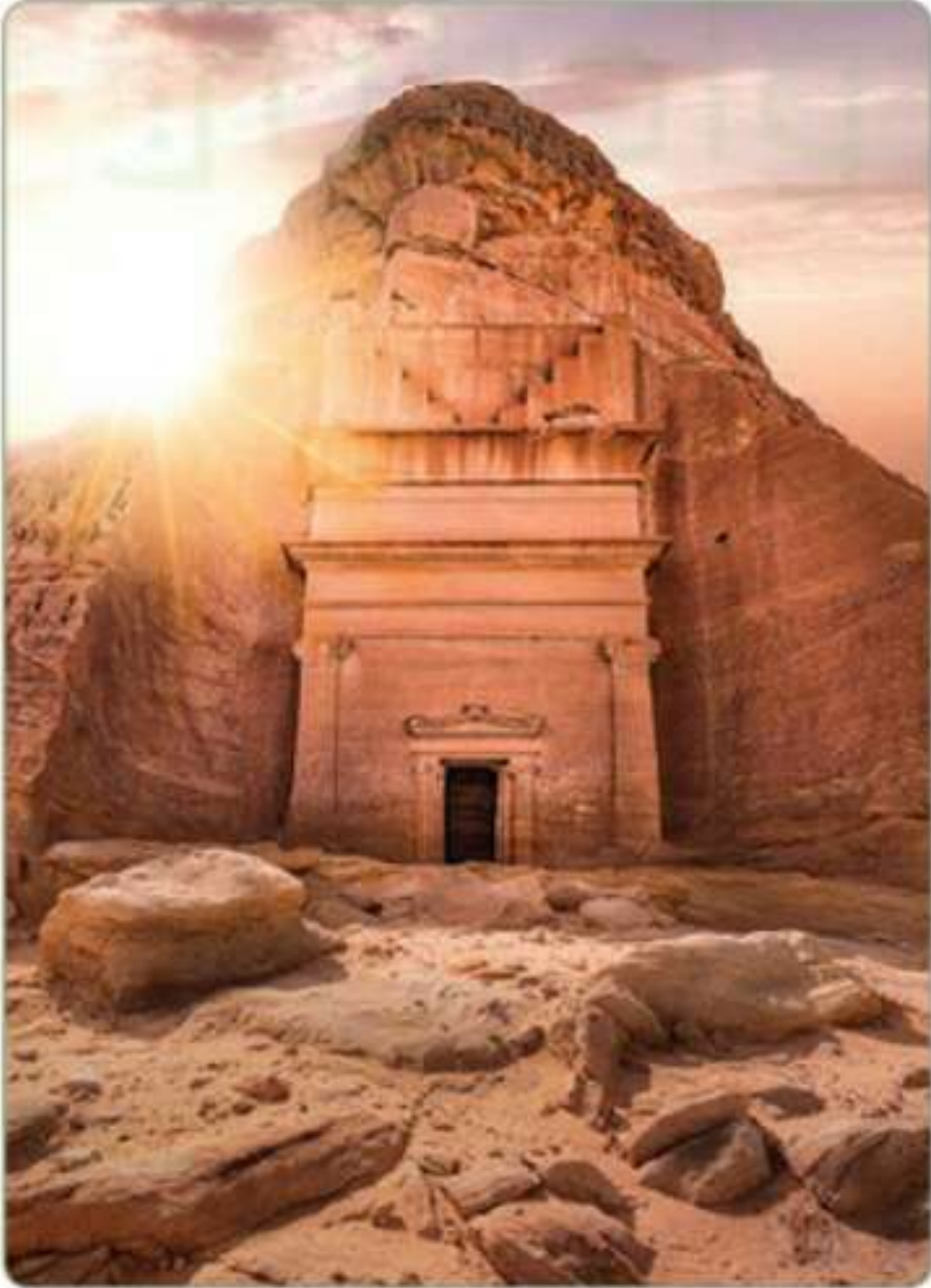




مملكة دادان ولحيان



آثار لحيانية في الحُربة بالعلّاء



مدائن صالح

نشأت مملكة دادان في العُلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن السادس قبل الميلاد في مركز مهم ورئيس على طريق التجارة المتجه من الجزيرة العربية إلى الشمال نحو العراق والشام ومصر. وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الحُربة بالعلّاء والجبال المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها وعلى حضارتها الواسعة. ثم تحولت مملكة دادان إلى مملكة لحيان في الموضع نفسه، وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة. وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة، مثل: صناعة الفخار، والواجهات الضخمة للمقابر، والمنحوتات والنقوش. وبنهاية القرن الأول قبل الميلاد انتهت مملكة دادان ولحيان.

مملكة الأنباط

الأنباط هم من القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف الجزيرة العربية، واتخذوا من البتراء عاصمة لمملكتهم. وتعد مدائن صالح أو ما تسمى بالحجر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العُلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم.





لوحة جدارية من الفاو



أثار كندة

ويتميز موقع مدائن صالح بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه. امتد حكم الأنباط في الجزيرة العربية من القرن الرابع قبل الميلاد حتى سنة ١١٧م. ونزل فيهم قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْمَجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَايَاتُنَّهُمْ ءَايَاتُنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ [العنكبوت: ٨٠-٨٤].

وهناك من يشير إلى أن مدائن صالح شهدت استقرار قوم النبي صالح ﷺ، وورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ [الأعراف: ٧٣].

مملكة كندة

أسست قبيلة كندة مملكتها بين القرنين الرابع قبل الميلاد والخامس الميلادي، وعاصمتها قرية (ذات كهل) أو التي عُرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض وتبعد عن جنوب وادي الدواسر بنحو ١٠٠ كيلومتر. وتقع (الفاو) على الطرف الشمالي الغربي للربع الخالي. ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه على طريق التجارة الرئيس في الجزيرة العربية. وتميزت حضارة كندة بكثير من الجوانب الحضارية خصوصا في مجال الزراعة، إذ شق أهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض أنواع اللبان والحبوب.





مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى موقع الهيئة العامة للسياحة والآثار ويكتبون ملخصاً عن قرية الفاو.



www.scth.gov.sa



دومة الجندل بمنطقة الجوف



كنز ثاج من عصر الجرفاء

مملكة دُومَة الجندَل

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن السابع قبل الميلاد في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية، ومركزها مدينة (دومة الجندل) التي تسمى عند الآشوريين باسم (أدوماتو). وورد في المصادر العربية أن دومة الجندل سميت على اسم دوماء بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، والجندل يعني الصخر. كما سميت بمملكة قِيدَار نسبة إلى أحد ملوكها العرب وهو الأقيدر بن عبدالمك السكوني. وتقع دُومَة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بالجزيرة العربية ويتجه نحو العراق والشام، وعلى وادي السرحان المعروف بمياهه الغزيرة وأراضيه الخصبة. وتعد المنطقة المحيطة بدومة الجندل من مواقع الاستيطان الحضارية القديمة، مثل موقع (الشويحطية) الذي يقع على بعد ٤٥ كيلومتراً شمال غربي سكاكا، ويمتد عمره الزمني أكثر من مليون سنة تقريباً.

الممالك الأخرى

نشأ عدد من الممالك العربية الأخرى في عصور قديمة جداً شمال الجزيرة العربية وشرقها، مثل (مملكة تيماء) التي عُرفت بحضارتها المميزة. وشهدت تيماء الصراعات بين البابليين والفرس على الجزيرة العربية وطرقها التجارية حتى سيطر البابليون على تيماء حقبة من الزمن. كما نشأ في شرق الجزيرة العربية مملكة أخرى في ثاج على يد القبائل التنوخية العربية، وتركوا شواهد كثيرة تدل على عمقهم الحضاري. وهناك من يسمي هذه المملكة باسم (مملكة الجرهاء).





الجزيرة العربية قبيل الإسلام

المعتقدات والأديان

عُرِفَت الجزيرة العربية بأنها أرض التوحيد والحنيفية، وفيها أهبط آدم ﷺ وحواء ﷻ حسب بعض الروايات في مكة المكرمة.

لذا اختص الله الجزيرة العربية بهبوط آدم فيها وبناء الملائكة للكعبة، وانتشرت الحنيفية أيضاً بعد أن قدم إبراهيم ﷺ من فلسطين إلى مكة المكرمة وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله بمكة المكرمة. وفي العصور الماضية تأثر بعض العرب بالديانة السماوية اليهودية والديانة السماوية النصرانية القائمتين في الأصل على عقيدة التوحيد. ومن أبرز الحوادث الدينية حادثة الأخدود التي كانت في نجران جنوب المملكة العربية السعودية والتي نزلت فيها سورة البروج. وفي هذا دليل على أن أرض الجزيرة العربية عرفت التوحيد والدعوة إلى عبادة الله وحده منذ القدم.

إثراء



كيف وصلت الأصنام إلى جزيرة العرب؟ قدم عمرو بن لُحَي الخزاعي إلى الشام، وكان سيّد مكة، فرأى أهل الشام يعبدون الأصنام، فاستحسن ذلك، وظنّه حقاً، وكانت الشام موطن رسالات وكتب سماوية، فأعطوه صنماً فجلبه معه، ثم انتشرت الأصنام بين القبائل، قال رسول الله ﷺ: (رأيت عمرو بن لُحَي يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار) أي: أمعاءه.

مهارة بحث



من خلال وسائل البحث المختلفة، يكتب الطلبة بحثاً مصغراً عن حادثة الأخدود.

ومع انتشار الحنيفية وعقيدة التوحيد في الجزيرة العربية منذ القدم، كان بعض العرب في مُدد متفاوتة يشركون بالله ويعبدون آلهة لا تضر ولا تنفع، ولا سيما الأصنام التي اشتهرت على مدى العصور القديمة، مثل: اللات وهي صخرة مربعة في الطائف، والعُزى وهي حجر كبير في الطريق بين مكة المكرمة والعراق، ومناة بالقرب من المدينة المنورة. وكان لقبيلة قريش في مكة المكرمة أصنام يعبدونها يضعونها داخل الكعبة المشرفة، حتى جاء الإسلام وحطّمها وأقام عبادة التوحيد.





إثراء



أصنام قوم نوح

كان في قوم نوح  رجال صالحون وهم: وُدّ، وسُواع، ويغوث، ويعوق، ونسر. ولما ماتوا حزن عليهم قومهم، فزبن لهم الشيطان عمل تماثيل لهم ليتذكروهم، ثم جاء جيل منهم وسوس الشيطان لهم لعبادتها وأن أجدادهم كانوا يعبدونها، فأطاعوه وعبدوها، فأرسل الله إليهم نوحاً  يدعوهم لعبادة الله وحده، وترك عبادة هذه الأصنام.

وكانت في الجزيرة العربية أصنام تُعبد، مثل: وُدّ وسُواع ويغوث ويعوق ونسر. وكان بعض العرب أيضاً يعبدون بعض الظواهر الكونية التي يرونها أمامهم مثل: الشمس والقمر؛ لاعتقادهم أن فيها قوى روحانية.

ولأن الله عزّ وجلّ اختار الجزيرة العربية لتكون موطن الحنيفية والتوحيد وقبلة المسلمين وموئل خاتم الأنبياء محمد ، أظهر الله عزّ وجلّ الإسلام فيها لتحمل رسالة الدعوة ونشر الدين وليصبح بيتُ الله في مكة المكرمة مقصدَ المسلمين للحج والعمرة، وقبلتهم في صلواتهم وشعائرهم. ونزل القرآن الكريم في مكة المكرمة

والمدينة المنورة ليضيء للبشرية ذلك التوحيد والإيمان الصحيح وشرائع الله عزّ وجلّ. وهذه المكانة للجزيرة العربية ورثها وطني المملكة العربية السعودية وورثناها نحن أبناء الوطن؛ لنواصل خدمة الإسلام والمسلمين، والدفاع عن الحرمين الشريفين، وعمارة البلاد وتحقيق الريادة في التنمية والتطور؛ ليكون وطننا في أعلى المستويات التي تليق بمكانته ومكانة الإنسان السعودي الذي هو إنسان الجزيرة العربية.

الوضع السياسي

بعد سقوط الممالك العربية عاشت الجزيرة العربية في مرحلة فقد الاستقرار وغياب الدولة المركزية، وانتشرت الطقوس الدينية غير الصحيحة مثل عبادة الأوثان والأصنام. ومكة المكرمة التي اختارها الله عزّ وجلّ لتكون مكاناً لبيته الحرام وقبلة للمسلمين المؤمنين بالله عزّ وجلّ، انتشر فيها نزاع القبائل حتى أصبحت تحت سيطرة قريش التي فقدت الصلة بالتوحيد وتأثرت بالطقوس الباطلة؛ فامتلات الكعبة بالأصنام، وانتشر الشرك بالله في مكة المكرمة وباقي أجزاء الجزيرة العربية التي أصبحت مقسمة ومفككة.

وفي المدينة المنورة التي كان اسمها آنذاك (يثرب) انتشر الاضطراب بين القبائل العربية الأوس والخزرج وبعض اليهود الذين قدموا إليها واستقروا فيها.





إثراء



المناذرة:

مملكة عربية عاشت قبل الإسلام، وحكمت العراق وأجزاء من الشام، وانتهت دولتهم عام ٦٣٣م عندما احتلتها الفرس.

الغساسنة:

قبائل أزدية من جنوب الجزيرة العربية، هاجروا إلى الشام، واستطاعوا أن يسيطروا سيطرتهم على القبائل العربية في الأردن وفلسطين، وانتهت دولتهم عام ٦١٣م باحتلال الفرس لها.

حلف الرباب:

هو حلف عُقد بين قبائل تميم وعدي وعُكل ومُزينة وضُبّة، وسُمي بهذا الاسم لأن المتحالفين اجتمعوا كاجتماع الرباب (بكسر الراء وتشديدها) وهي الخرقعة التي تجمع فيها الأشياء، وقيل: لأنهم غمسوا أيديهم في زُب، وهو طعام، وقيل: هو حي من الأحياء.

حلف الفضول:

حلف بين قبائل من قريش، تعاهدوا على ألا يجدوا في مكة مظلوماً من أهلها أو من غيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى تُرد عنه مظلّمته.

حلف الأحباش:

وهو أول أحلاف مكة في الجاهلية، وكان بين عدد من قبائل مكة وما حولها تحالفت ضد بكر بن عبد مناة من قبيلة كنانة.

وفي العراق قامت مملكة المناذرة التي كانت تخضع لملك الفرس. وفي الشام كانت مملكة الغساسنة المرتبطة بالروم. وفي اليمن استولى الأحباش على السلطة فيها وأحدثوا اضطراباً واسعاً في المنطقة. وفي فارس كانت مملكة يقودها كسرى تتحين الفرص للسيطرة على مزيد من أراضي الجزيرة العربية ومهاجمة العرب. وأصبحت الجزيرة العربية رهينة الصراع الفارسي الرومي، إذ تدخلت فارس من خلال المناذرة، وتدخلت الروم من خلال الغساسنة في الشمال والأحباش في الجنوب.

وفي القرن الخامس الميلادي تمكن قُصي بن كلاب بن مُرة، الجد الرابع للنبي محمد ﷺ، من الحصول على زعامة قريش بعد هزيمتهم لخزاعة، وتولى سدانة الكعبة والرفادة والسقاية. وأعاد قُصي ابن كلاب بناء الكعبة وبناء دار الندوة وتأكيد زعامة قريش على مكة المكرمة.

وبعد انتهاء الممالك العربية القديمة شاع في المنطقة غياب الاستقرار، وشعرت القبائل العربية أنها بحاجة إلى سلطة مركزية تعيد للمنطقة هيبتها وتدافع عنها أمام مطامع الإمبراطوريات المحيطة بها، إلا أنه لم يحدث شيء يقود إلى ذلك. لذا لجأت القبائل العربية إلى ما يسمى بالتحالفات لتخفيف الصراعات والنزاعات بينها، ومن أبرز تلك التحالفات (حلف الرباب)، و(حلف الأحابيش)، و(حلف الفضول).





إثراء



الأحلاف في الجاهلية:

للأحلاف شأن عظيم في الجاهلية، فكانوا ينظرون إليها نظرة قداسة وحرمة، حيث يحلف كل عضو على الاتفاق والتعاون، وكان الحانث يجد الاحتقار والازدراء. وللأحلاف أغراض مختلفة، فمنها ما هو حربي لقتال عدو أو صده، أو للاجتماع على أمر يفيد المتحالفين، أو ليكون لهدف نبيل، وفي الأغلب يكون لهذه التحالفات زمن معين ينتهي به. وكان المتحالفون يعلنون الحلف ليكون معلوماً بين الناس، وقد تُعقد الأحلاف لأغراض معينة، فتكون لها أجال محددة بحسب هذه الأغراض.

وكان النبي محمد ﷺ في شبابه قبل البعثة قد شهد زمن حلف الفضول وقال ﷺ: «أما لو دُعيت إليه اليوم لأجبت وما أحبُّ أن لي به حُمْر النعم». أراد الله عزَّ وجلَّ لهذه الأرض المقدسة أن تعود إلى طريقها الصحيح من حيث الوحدة والتوحيد، فأرسل خاتم أنبيائه ﷺ برسالة الإسلام في مكة المكرمة في وقت اشتد فيه الصراع على العرب وعلى الجزيرة العربية من كل جانب، سواء كان من جانب الفرس أو الرومان أو الأحباش. جاءت رسالة الإسلام لتؤصل الدين الحق الذي قرره الله عزَّ وجلَّ لعباده وهو الإسلام منذ أن نزل آدم ﷺ إلى الأرض في مكة المكرمة، ومنذ أن بنت الملائكة بيت الله الحرام، ومنذ أن رفع إبراهيم ﷺ وابنه اسماعيل ﷺ قواعد البيت في مكة المكرمة؛ ليكون مثابة للناس وأمناً.





إثراء



الكعبة:

الكعبة وسط المسجد الحرام بمكة المكرمة، وهي على شكل حجرة مربعة الشكل، ويبلغ ارتفاعها خمسة عشر متراً، ويبلغ عرضها في الجهة التي بها الباب والتي تقابلها اثني عشر متراً، والجهتان الأخريان عشرة أمتار.

وقد مرّ بناء الكعبة بعدة مراحل، فيقال: إن أول من بناها هم الملائكة، ثم جاء رفع قواعدها على يد إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، ثم أعادت قريش بناءها بعد حريق أصابها فتصدعت جدرانها، ثم بناها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه عام ٦٤ هـ عندما ضربت بالمنجنيق والنار في عهد يزيد ابن معاوية على إثر خلافه مع عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، ثم بناها الحجاج الثقفي، كما أعاد الوليد بن عبدالملك بناءها بعد أن هُدمت جدرانها بسبب الأمطار.

وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز صنع لها باب من الذهب الخالص يصل وزنه إلى ٢٨٠ كجم، وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز أجري ترميم كامل للكعبة.

ولادة النبي ﷺ ونشأته:

ولد النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة في العام الذي هاجمها فيه الأحباش على يد أبرهة الحبشي في يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول من عام الفيل الموافق عام ٥٧١م.

وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من مضر من عدنان من إبراهيم عليه السلام. ولد ﷺ بعد وفاة والده عبدالله بن عبدالمطلب، وأمه آمنة بنت وهب التي توفيت بعد أن بلغ ست سنوات. أرسلته أمه إلى نواحي الطائف لترضعه حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية، وبقي عندها نحو أربع سنوات ثم أعادته إلى أمه. وبعد وفاة أمه وجد الرعاية لدى جده عبدالمطلب بن هاشم حتى توفي وعمر النبي ﷺ ثماني سنوات، ثم رعاه عمه أبو طالب.

بناء الكعبة:

تصدعت الكعبة المشرفة قبل البعثة النبوية بخمس سنوات، وقررت قريش إعادة بنائها وشاركت جميع القبائل في مكة المكرمة لنيل شرف بنائها. وعندما أتمت القبائل البناء وبقي وضع الحجر الأسود مكانه اتفقوا على تحكيم أول داخل للحرم، وكان ذلك هو نبينا محمد ﷺ فقبلوا وقالوا: هذا الأمين، هذا محمد، رضينا الأمين. فبسط النبي محمد ﷺ رداءه وحمل الحجر الأسود ووضع عليه وطلب من كل قبيلة أن تأخذ بطرف من أطراف الرداء وحملوه، ثم حمله النبي محمد ﷺ ووضع بيده الشريفة في مكانه.



مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى كتب السيرة النبوية مثل: سيرة ابن هشام، ويكتبون ملخصاً لما ورد عن حادثة وضع النبي ﷺ الحجر الأسود في مكانه.

على ماذا يدل ذلك؟

تدل هذه الحادثة على مكانة النبي محمد ﷺ بين أهل مكة ومعرفتهم إياه بالصدق والأمانة. وكذلك تدل على ما تحظى به الكعبة من تشریف بين القبائل.

الوحي:

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

في شهر رمضان بعد أن بلغ النبي محمد ﷺ أربعين سنة من عمره نزل عليه الوحي في غار حراء. وقالت عائشة ؓ: إن أول ما بدئ به ﷺ من الوحي هو الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا حدثت، ثم حُبب إليه أن يخلو بنفسه في غار حراء يتعبد، ثم جاءه الملك فقال: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]. ثم أنزل الله تعالى عليه ﷺ سورة المدثر التي فيها أمرٌ بالدعوة إلى الله وإنذار الخلق الذين بُعث إليهم. وكانت خديجة ؓ أول من أسلم، ثم بنات النبي ﷺ، ثم أبو بكر الصديق ؓ.

الإسراء والمعراج:

هما من المعجزات التي حدثت لنبينا محمد ﷺ والتي تدل على الإيمان والتصديق. فالإسراء يعني انتقاله ﷺ من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس في جزء من ليلة ورجوعه في الليلة نفسها. والمعراج هو الصعود بالنبي ﷺ من بيت المقدس والعروج به -أي الارتقاء به- إلى السماء ورجوعه إلى بيت المقدس في الليلة نفسها. وهذه المعجزة الإلهية تدل على معانٍ كثيرة، منها: رؤية النبي ﷺ آيات الله الكبرى، والربط بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في بيت المقدس،

إثراء



غار حراء:
غار في جبل النور بمكة المكرمة، على ارتفاع ٦٣٤ م منه، كان النبي ﷺ يختلي فيه للعبادة قبل البعثة، وجبل النور من أشهر جبال مكة المكرمة.





إثراء



الإسراء والمعراج:

بعد أن فقد النبي ﷺ عمه أبا طالب الذي كان يدافع عنه، ثم فقد زوجته خديجة ﷺ، وكذبه المشركون ضاقت به الأرض، فأسرى الله بنبيه من مكة المكرمة على ظهر دابة يقال لها (البُرَاق)، فامتطأها النبي ﷺ ومعه جبريل ﷺ، فوصلوا إلى بيت المقدس، فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى وبعض الأنبياء ﷺ، فصلى بهم ﷺ، ثم عُرج به إلى السماء حيث شاهد بعض الأنبياء، ثم فرضت الصلاة.

وعندما رجع النبي محمد ﷺ إلى مكة وأخبر الناس، كذبتهم قريش، إذ إنهم لم يصدقوا كيف يسافر أحدهم من مكة إلى بيت المقدس ويعود في الليلة نفسها؟ ولا شك أن هذه معجزة إلهية خص بها الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ.

وارتباطه ﷺ بالأنبياء السابقين وأن ما يدعون إليه هو دعوة واحدة وهي التوحيد، من آدم ﷺ إلى إبراهيم ﷺ حتى محمد ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

فكانت مكة المكرمة هي منطلق الرحلة المعجزة؛ لوجود بيت الله الحرام فيها في أرض الجزيرة العربية، وفيها انطلقت الدعوة إلى الإسلام الذي هو التوحيد وترك الشرك بالله.





الهجرة النبوية

تراجم



النجاشي:

هو أضخممة بن أنجر، اشتهر بأنه حاكم عادل لا يُظلم عنده أحد، فأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة لما كثر إيذاء قريش للمسلمين، وكانت الحبشة تدين بالمسيحية، وأكرم النجاشي المسلمين هناك ودافع عنهم لما أرسلت قريش وفودها لاستعادة المسلمين.

الهجرة إلى الحبشة:

في أوائل الدعوة ونتيجة لاشتداد الاضطهاد على رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم أمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة من مكة المكرمة في السنة الخامسة للبعثة، وكان من بينهم رقية بنت محمد ﷺ وزوجها عثمان بن عفان ﷺ. وهاجرت مجموعة أخرى للحبشة، ومعهم جعفر بن أبي طالب ﷺ. واختيرت الحبشة؛ لأن ملكها النجاشي كان معروفاً بالوقوف مع أهل الحق ويستطيع أن يمنع قريشاً من استرداد المهاجرين ومعاقبتهم، إذ لم يكن لقريش سلطة على الحبشة. وصبر نبينا محمد ﷺ على أذى قريش ولم يخرج إلى الحبشة؛ لأنه لم يتلقَ أمراً من ربه بذلك.

اثرها



الحبشة:

تشكل الحبشة قديماً أغلب إثيوبيا حالياً، وتقع شرق القارة الإفريقية، وكان فيها مملكة أكسوم التي استمرت مدة زمنية طويلة.



الهجرة إلى الحبشة





بيعة العقبة:

وصلت أخبار الدعوة إلى يثرب (المدينة المنورة) التي كان يسكنها الأوس والخزرج، وعندما لقي النبي ﷺ ستة من الخزرج في الموسم بمكة المكرمة أسلموا وعادوا إلى المدينة المنورة فنشروا الدعوة إلى الإسلام، ثم جاؤوا في العام المقبل ومعهم ستة آخرون وعقدوا بيعة العقبة (الأولى) مع النبي ﷺ. وتضمنت البيعة ترك الشرك بالله تعالى، والتزام حدوده، وترك التناحر، والطاعة لرسوله ﷺ، و أرسل ﷺ معهم إلى المدينة المنورة أحد صحابته لتعليمهم الإسلام، فزاد بذلك عدد المسلمين فيها. وبعد زيادة عدد المسلمين في المدينة المنورة جاء ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من الأوس والخزرج إلى العقبة في منى وبايعوا النبي محمداً ﷺ؛ وهو ما قوى جانب المسلمين ضد المشركين من قريش. ونتج عن البيعتين وجود أنصار للدعوة قادرين على حماية أصحاب رسول الله في مكة المكرمة؛ لذا أمرهم النبي ﷺ بالهجرة إلى المدينة المنورة.

الهجرة إلى المدينة المنورة:

روي عن النبي محمد ﷺ أنه قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هَجْر، فإذا هي المدينة يثرب». إرواه البخاري ومسلم. واليمامة هي نجد في وسط المملكة العربية السعودية، وهَجْر هي الأحساء في شرق المملكة العربية السعودية. وعندما جاءه أمر الله تعالى بالهجرة إلى المدينة المنورة التي فيها أنصاره من الأوس والخزرج، استعد لتلك الليلة؛ لأن قريشاً كانت تُعد لقتله وهو نائم، وأرسلت من يقف على باب حجرته لتحين الفرصة بعد نومه.

إثراء



الأوس والخزرج:
قبيلتان من قبائل غسان بن الأزد الكهلانية القحطانية، هاجرت بعد انهيار سد مأرب لتستوطن يثرب.
والأوس والخزرج ابنان لحارثة بن ثعلبة، وكانت بينهما حرب طاحنة قبل الإسلام، وسُفوا بالأنصار عندما ناصروا الرسول ﷺ.

مهارة بحث



يبحث الطلبة عن أهم الحوادث التي وقعت للرسول ﷺ في أثناء هجرته إلى المدينة المنورة.





طريق الهجرة النبوية

إثراء

ثنية الوداع:

الثنية في اللغة تعني الطريق في الجبل، وثنية الوداع يقصد بها الموقع التاريخي الواقع على مدخل المدينة المنورة، وبدل اسمها على أنها كانت مكان توديع المسافرين منها.

غار ثور:

يقع جنوب المسجد الحرام على بعد نحو أربعة كيلومترات من مكة المكرمة.

لذا قرر ﷺ ترك علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراشه وخرج على رجال قريش وهم واقفون ببابه، فأخذ حفنة من تراب فنثرها على رؤوسهم وهم لا يرونه، ثم اتجه إلى خارج مكة مع صاحبه أبي بكر.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴾

[الأنفال: ٣٠].

سار النبي محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر رضي الله عنهما متجهين إلى غار ثور ومكثا فيه بضعة ليالٍ ومشركو قريش يبحثون عنهما، فوصلوا إلى الغار لكن الله أعمى أبصارهم، ولما خف البحث عنه خرج من الغار ومعه صاحبه متجهين إلى المدينة، وكانت مسافة الطريق الذي سلكه ﷺ وصاحبه من مكة إلى المدينة تصل إلى ٤٩٠ كيلاً قطعها في ثمانية أيام.

كان أهالي المدينة المنورة في استقبال النبي محمد ﷺ بعد أن انتظروا قدومه عدة أيام متشوقين لرؤيته، وكان منهم البنين والبنات فرحين بوصوله ﷺ ينشدون:

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا لله داع





التاريخ الهجري وقبلة المسلمين

إثراء



تقويم أم القرى:

هو التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية، ويعتمد إحدائيات خطوط الطول ودوائر العرض للكعبة المشرفة في مكة المكرمة.

مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى موقع وزارة الحج والعمرة لمعرفة الجهود والبرامج التي يتشرف بها الوطن لخدمة الحجاج والمعتمرين.



www.haj.gov.sa

كذلك موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



www.gph.gov.sa

التاريخ الهجري:

كان أول مكان يصل إليه النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة هو قباء التي أقام فيها نحو أربعة عشر يوماً استقبل فيها المهاجرين والأنصار وبنى مسجد قباء الذي هو أول مسجد بُني في الإسلام. ورد ذكر هذا اليوم في قول الله تعالى: ﴿لَا نَقُومُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسَّجِدَ أُتِيَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: 108]. واتخذ المسلمون من هذا اليوم ابتداءً للتاريخ الهجري، إذ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «الهجرة فرقت بين الحق والباطل».

بناء المسجد النبوي:

انتقل النبي محمد ﷺ من قباء راكباً ناقته القصواء، وسار حتى بركت الناقة في مكان لغلامين يتيمين ففاوضهما ﷺ على شرائه ليبني فيه المسجد النبوي، واشتراه منهما مع أنهما رغبا أن يقبله منهما هبة. فبدأ النبي محمد ﷺ في بناء المسجد ومعه المهاجرون والأنصار؛ ليكون منطلق الدولة في العهد النبوي ومصدر الإشعاع للمسلمين والعالم.

وبعد ست سنوات زاد النبي محمد ﷺ في بناء المسجد مساحة وجودة في البناء.





اثر



منذ ذلك التاريخ ومكة المكرمة مهبط الوحي قبلة للمسلمين في جميع أنحاء العالم وإلى اليوم، ولهذا تحرص حكومة وطني المملكة العربية السعودية على العناية بالمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة، وخدمة الحجاج. وتتشرف المملكة والمواطنون فيها بخدمة الحرمين الشريفين وحمل المسؤولية والشرف بأن الوطن فيه قبلة المسلمين ومثوى النبي ﷺ



المسجد الأقصى بالقدس

وحظي المسجد النبوي بعناية الخلفاء والأمراء على مرّ العصور حتى عهد الدولة السعودية حيث وضعت القيادة السعودية العناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي من الأولويات والأمور المهمة. لذا جاءت توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في عام ١٤٠٥هـ أضخم توسعة شهدها المسجد النبوي في تاريخه، فأصبحت مساحته أضعاف مساحته عندما بني في عهد النبي ﷺ دون احتساب مساحات الساحات الخارجية والأسطح التي يرتادها المصلون. فكانت مساحته في العهد النبوي نحو ١,٠٥٠ متراً مربعاً، وأصبحت مساحته نحو ٩٨,٢٢٧ متراً مربعاً. واليوم يحظى المسجد النبوي بعناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بتنفيذ توسعة جديدة في الجهة الشرقية والغربية للمسجد.

تحويل القبلة:

عندما فرضت الصلاة على المسلمين بعد رحلة الإسراء والمعراج كانت القبلة باتجاه المسجد الأقصى، وكان النبي محمد ﷺ ينظر إلى السماء طلباً لأمر الله عزّ وجلّ بأن تتحول القبلة إلى بيت الله بمكة المكرمة الذي رفع قواعده أبو الأنبياء إبراهيم ؑ.

وأشارت كتب التاريخ إلى أن النبي محمداً ﷺ صلى في المدينة المنورة باتجاه المسجد الأقصى ستة عشر شهراً.





تراجم



أم بشر بنت البراء بن معرور رضي الله عنه؛
من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم،
من الأنصار، زوجة زيد بن حارثة رضي الله عنه،
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدداً من
الأحاديث.

ونزل الأمر من الله تعالى بتحويل القبلة إلى مكة المكرمة في قوله تعالى: ﴿قَدْ زَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: 144]. وجاء في كتب السيرة النبوية أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم كان في زيارة لأم بشر بنت البراء فنزلت عليه الآية وأبلغ الصحابة رضي الله عنهم وتحولوا في صلاتهم إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة. وما زال في المدينة المنورة مسجد القبلتين الذي تحول فيه الصحابة في صلاتهم فاستقبلوا مكة المكرمة بعدما جاءهم الخبر بنزول الآية.



مسجد القبلتين بالمدينة المنورة





وثيقة المدينة المنورة

الدولة في العهد النبوي:

أسس النبي محمد ﷺ دولة تنشر السلام والاستقرار والإسلام، عاصمتها المدينة المنورة؛ لتتمكن من توحيد البلاد تحت راية التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وقد تحقق له ذلك، وزاد اتساعها في عهد الخلفاء الراشدين بعد ذلك. أصبحت الجزيرة العربية قلب العالم حين شاع نور الإسلام منها وامتد إلى آفاق العالم. وأصبح أهل الجزيرة العربية ينتقلون إلى البلاد الأخرى وينشرون الإسلام بسماحته ووسطيته وقيمه النبيلة.

أسس النبي محمد ﷺ للحكم بمفهومه الإسلامي الصحيح القائم على كتاب الله القرآن الكريم وسنة نبيه محمد ﷺ، وعلى العدل والشفافية والحزم مع الأعداء والسماحة مع الجميع، ونشر القيم الأخلاقية التي تؤلف المجتمعات ولا تؤدي إلى نفورها.

المؤاخاة:

من إنجازات الدولة في العصر النبوي تأليف المجتمع ليكون مجتمعاً واحداً من أجل إزالة جميع أسباب الخلافات والنزاعات. وعندما وصل النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة كان معه المهاجرون من مكة المكرمة، فأراد ﷺ أن يؤلف بينهم وبين الأنصار أهل المدينة المنورة من قبائل الأوس والخزرج. فجاءت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لتكون أنموذجاً للمسلمين في التآلف والمحبة والتكاتف.

إثراء



كانت أحوال المدينة المنورة قبل الإسلام في اضطراب وفقدان للاستقرار؛ بسبب النزاعات بين القبائل. وعندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة المنورة أصبحت مركز إشعاع للاستقرار ورسالة للسلام.

مهارة تفكير



لماذا أذى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار عند وصوله المدينة؟





ولقد ظهرت مواقف عظيمة من الأنصار الذين قدموا بيوتهم لإخوانهم المهاجرين، إلا أن النبي ﷺ ابتنى لهم بيوتاً وأخذ في التآليف بينهم وأصبح مجتمع المدينة المنورة مجتمعاً واحداً أدى إلى تماسك الدولة وانتشار نفوذها لتتمكن من نشر الإسلام. ومن جوانب منزلة المؤاخاة أيضاً انتهاء النزاعات بين الأنصار أنفسهم التي دامت سنوات طويلة قبل هجرة النبي ﷺ إليها، وفقد الأوس والخزرج فيها أبناءهم ورجالهم بسببها، وفقدوا الأمن والاستقرار. وبهذه المؤاخاة أحس الأنصار - الأوس والخزرج - بقيمة الوحدة والتآلف ونتائجها على حياتهم ودينهم، وبسوء الاختلاف والنزاع، وقرروا تجنب تغليب الهوى والعصبية والجوانب الشخصية التي ذابت في وحدة اجتماعية متميزة.

اسم المدينة المنورة:

كان اسم المدينة المنورة قديماً (يثرب)، وكانت تقوم أساساً على الزراعة والرعي، وعندما قدم إليها النبي محمد ﷺ غير اسمها إلى المدينة وطيبة أو طابة. عن جابر بن سمره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى سمى المدينة طابة» (رواه مسلم). قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ (الحشر: ٩). وأورد المؤرخون أسماء أخرى للمدينة المنورة، منها: المطيِّبة، والدار، وجابرة، ومجبورة، ومنيرة.



المسجد النبوي بالمدينة المنورة





وثيقة المدينة:

ومن جوانب تاريخ السيرة النبوية المضيئة في المدينة المنورة وثيقة المدينة المنورة التي وقعها جميع فئات المجتمع في المدينة من الأوس والخزرج واليهود والقبائل الأخرى. فبعدما نظم النبي ﷺ العلاقة بين المهاجرين والأنصار توجّه نحو تنظيم علاقتهم باليهود الذين كانوا يسكنون المدينة آنذاك بعد انتقالهم إليها؛ لضمان التكاتف والتسامح شريطة التزام المواثيق التي وافقوا عليها. وهذا يدل على تسامح النبي ﷺ والمسلمين مع غير المسلمين وتجنب إيذائهم أو طردهم ما داموا يلتزمون النظام المتفق عليه الذي يعطيهم حقوقهم ويلزمهم واجباتهم التي تكفل السلام والعدل بين الجميع.

نظمت الوثيقة العلاقة بين اليهود والمسلمين من حيث العيش بسلام، والحصول على حقوقهم كافة، والتزامهم تجنب نصره الأعداء، وترتيب حل الخلافات في إطار الدولة، وكذلك العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة.

جاء في الوثيقة: «لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم - مواليتهم وأنفسهم - إلا من ظلم وأثم فإنه لا يهلك إلا نفسه وأهل بيته». وهذا يدل على سماحة الإسلام والمسلمين، وضرورة التزام المواثيق التي تخدم الجميع وتمكّن الدولة من أداء مسؤولياتها.

مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام، ويطلعون على وصف وثيقة المدينة ومضمونها.

إثراء



وثيقة المدينة:

كتبها النبي ﷺ حينما هاجر إلى المدينة المنورة لتكون أول وثيقة تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع المدني، وتعرفهم حقوقهم وواجباتهم، وترسخ مبدأ التكافل الاجتماعي بين الأفراد، ومبدأ حرية الاعتقاد، وأن الوطن يسع الجميع والدفاع عنه واجبهم جميعاً، وقد عدت أول وثيقة تؤسس لحقوق الإنسان في التاريخ، وأول دستور مدني متكامل أرسى قواعد المواطنة وثبتت أركان العدل بين مكونات المجتمع وطوائفه؛ لكي يسود التسامح والمحبة والسلام.





معالم تاريخية إسلامية

إثراء



برنامج العناية بمواقع التاريخ الإسلامي لدى وزارة الثقافة ضمن قطاع الآثار: بدأ في عام ١٤٣٤هـ ويجري في أربعة مسارات، هي:

- ١- مسار التسجيل.
- ٢- مسار الدراسات والتوثيق.
- ٣- مسار التطوير والتأهيل.
- ٤- مسار التوعية والتعريف.

تتميز المملكة العربية السعودية بإرثها الحضاري الإسلامي العريق، إذ شهدت أرض الجزيرة العربية حوادث التاريخ الإسلامي في عهد النبي محمد ﷺ والخلفاء الراشدين، وأصبحت معالم هذه الحوادث من مواقع ومعلومات جزءاً مهماً من ذلك الإرث. فقد اختص الله سبحانه وتعالى أرض المملكة العربية السعودية بخصائص عظيمة، مثل: أن فيها أول بيت وضع للناس في مكة المكرمة، وهي مهبط الوحي وقبلة المسلمين، وفيها المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبدأ فيها الإسلام وانتشر منها إلى أنحاء العالم، وهذا ما جعلها متميزة وفريدة.

ولأن حوادث سيرة خير البشر وخاتم الأنبياء محمد ﷺ، وسير الخلفاء الراشدين، وبعض حوادث الدولتين الأموية والعباسية كانت على أرض الجزيرة العربية، فإن كثيراً من مواقعها ومعالمها تحظى بعناية المملكة العربية السعودية بدراساتها والمحافظة عليها وتهيئتها. وتولي وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية عناية خاصة بهذه المواقع في برنامج (العناية بمواقع التاريخ الإسلامي) ضمن برنامج أشمل هو (برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري) الذي يقوم على توثيق تلك المعالم والمواقع وتأهيلها وتطويرها، وإصدار الدراسات العلمية، وتعزيز جوانبها الحضارية والتاريخية.

ومن هذه المعالم التاريخية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر:

١- جبل النور

يقع شمال شرق المسجد الحرام بمكة المكرمة على مسافة ٤ كم، وفي قمته (غار حراء) الذي كان



جبل النور بمكة المكرمة





الأبواء

النبي محمد ﷺ يتعبّد فيه قبل البعثة، وفيه نزلت عليه ﷺ الرسالة.

٢- الأبواء

موقع إحدى غزوات النبي محمد ﷺ التي وقعت في السنة الثانية للهجرة، وهو على الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبعد الموقع عن المدينة المنورة نحو ٢٥ كم.

٣- الحديبية



الحديبية

هو الموضع الذي نزل فيه النبي محمد ﷺ وصحابته ﷺ في السنة السادسة من الهجرة على مسافة ٢٢ كم من المسجد الحرام، والذي يُعرف اليوم بـ(الشميسي)، وحدث فيه الصلح بين النبي محمد ﷺ وقريش بتأجيل أداء العمرة إلى العام المقبل، وكذلك شهد هذا المكان بيعة الرضوان التي تمت بين النبي محمد ﷺ وصحابته ﷺ على قتال قريش.

٤- مسجد البيعة



مسجد البيعة

شهد هذا الموقع البيعة التاريخية بين النبي محمد ﷺ والأوس والخزرج، ويقع في منى على مسافة نحو ٣٠٠ متر من جمرة العقبة، وقد بني في موضع البيعة مسجدٌ سمي باسم مسجد البيعة.

٥- بدر



موقع غزوة بدر الكبرى

هو الموضع الذي دارت فيه أحداث غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة بين النبي محمد ﷺ وقريش. وهو على مسافة ١٥٠ كم غرب المدينة المنورة.





جبل احد



بئر رومة



طريق الهجرة النبوية



عقرباء

٦- أُحُد

جبل من جبال المدينة المنورة المشهورة، وهو شمال المسجد النبوي على مسافة نحو ٦ كم، وشهد هذا الموضع معركة أُحُد بين النبي محمد ﷺ وقريش في السنة الثالثة من الهجرة، وعند سفحه من الجهة الجنوبية الغربية جبل الرُّمّة المشهور ضمن حوادث تلك المعركة، ومقبرة شهداء أُحُد ﷺ. وجبل أحد هو الذي قال عنه النبي محمد ﷺ: «إِن أُحُدًا جِبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

٧- بئر رُومَة

هي في الشمال الغربي من المدينة المنورة قرب أحد شعاب وادي العقيق، وكان قد اشتراها الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ليشرب منها أهالي المدينة المنورة.

٨- طريق الهجرة النبوية

وهو الطريق الذي سلكه النبي محمد ﷺ وصاحبُه الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

٩- عَقْرَبَاء

الموضع الذي شهد معارك حرب الرُّدّة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ، وهو على مسافة ٤٠ كم شمال مدينة الرياض.





سوق عكاظ

١٠- سوق عكاظ

موضع لأشهر أسواق العرب قبل الإسلام وفي عصر صدر الإسلام، وهو على مسافة ٤٠ كم شمال مدينة الطائف. كان سوقاً للعرب، ومنتدى للشعراء، وملتقى اجتماعياً كبيراً لقبائل العرب.



بركة الثلثية في درب زبيدة

١١- درب زبيدة

طريق للحاج من الكوفة بالعراق إلى مكة المكرمة، أنشأته زبيدة زوجة هارون الرشيد في عصر الدولة العباسية، ولا تزال كثير من معالم الطريق قائمة؛ من الأبراج، والبرك، والمباني.

١٢- مسجد الخليفة عمر بن الخطاب

يعود بناء هذا المسجد إلى عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، وهو في دومة الجندل بمنطقة الجوف.



مسجد الخليفة عمر بن الخطاب

١٣- قصر سعيد بن العاص

بناه سعيد بن العاص أمير المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو على جانب وادي العقيق في المدينة المنورة، ولا تزال بعض أطلاله باقية إلى اليوم.



قصر سعيد بن العاص





مسجد جَوَانَا



جَرَش

١٤- جَوَانَا

موضع أول مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد المسجد النبوي، وهو شمال شرق مدينة الهفوف بالأحساء.

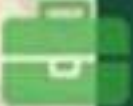
١٥- جَرَش

من المدن المشهورة على طريق التجارة في عصور ما قبل الإسلام وبعده، وتبعد مسافة ١٥ كم جنوب غرب مدينة خميس مشيط في منطقة عسير.

١٦- الأُخْدُود

موضع مشهور ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة (البروج)، وهو في مدينة نجران.





تقويم الوحدة الثانية





تقويم الوحدة الثانية

١ تتميز المملكة العربية السعودية ببعث تاريخي وعمق حضاري، فما أبرز جوانب ذلك؟

- أ- وجود الأماكن المقدسة في مكة والمدينة
- ب- التوسط بين ثلاث قارات آسيا واوروبا وإفريقيا
- ج- مرور طرق تجارية برية وبحرية

٢ ما مكانة المصادر الكلاسيكية لدراسة تاريخ الجزيرة العربية؟

- ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين المؤرخ اليوناني (هيردوت) كتب كتابه في القرن الخامس
- قبل الميلاد بعنوان (الاستقصاء) ضمنه مشاهداته للبلاد والممالك المجاورة للإمبراطورية
- الاغريقية وعلاقتها بها. وجاء في كتابات (هيردوت) كثير عن الجزيرة العربية

٣ يُفسر الطلبة انتشار النقوش والرسوم الصخرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

- دليل على كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان ويصل عدد ما اكتشف حتى الآن إلى أكثر
- من أربعة آلاف موقع أثري ويتنوع مضمونها من آدمية وحيوانية وهندسية

٤ تُعد السيرة النبوية من جوانب العمق الحضاري في الجزيرة العربية، كيف يكون ذلك؟

- توجه الحملة من مصر إلى الدرعية
- نقض إبراهيم باشا لوعده وحرق الدرعية وقتل الشيوخ والعلماء والناس
- حصار إبراهيم باشا الدرعية مدة تزيد ع ٦ أشهر





٥ انتشرت في الجزيرة العربية أسواق موسمية خصصت للتجارة واللغة والأدب والثقافة. ما معنى ذلك بالنسبة لتاريخ الجزيرة العربية؟

يُفد إليها سكان إليها سكان الجزيرة للحصول على البضائع والتبادل التجاري ومعرفة
الأخبار والحوادث والمنافسات في الشعر والخطابة وتدل على قدرات إنسان الجزيرة
العربية على الإنتاج والتسويق

٦ ما سمات الشخصية العربية قبل الإسلام في الجزيرة العربية؟

عظيم في النشاط التجاري والحكمة والكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والفروسية
والخطابة والشعر والقصة والثقافة

٧ يحدد الطلبة موقع الممالك العربية الآتية في الجزيرة العربية:

الموقع في الجزيرة العربية	المملكة العربية
في العلا شمال غربي المملكة العربية السعودية	مملكة دادان
منطقة الرياض تبعد عن جنوب وادي الدواسر بنحو ١٠٠ كم	مملكة كندة
منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية	مملكة دومة الجندل

٨ يوضح الطلبة علاقة الجزيرة العربية بالتوحيد.

عرفت بأنها ارض التوحيد والحنيفية وهبط فيها آدم وحواء عليهم السلام
وبناء الكعبة على أرضها



أسئلة تقويم الوحدة الثانية

٩ ما الأثر الذي أحدثه النبي محمد ﷺ في الجزيرة العربية بعد هجرته إلى المدينة المنورة؟

..... بناء المسجد النبوي

..... واسبس دولة تنشر الإسلام والاستقرار والسلام

.....

١٠ على ماذا يدل ظهور الأحلاف العربية القديمة قبل الإسلام، مثل حلف الرباب، وحلف الفضول؟

..... يدل على غياب الاستقرار وشعور القبائل بحاجة لسلطة مركزية

..... لتخفيف الصراعات والنزاعات بينهم فلجأت للأحلاف

.....

